جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

ألفاظ الأمراض الجسدية في الشعر الجاهلي
دراسة صرفية ودلالية

إعداد

د/ ياسر الدرويش

أستاذ مشارك في فقه اللغة ومعاجمها
جامعة الملك خالد

(العدد السادس والثلاثون)
(الإصدار الرابع .. نوفمبر)
(١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

ألفاظ الأمراض الجسدية في الشعر الجاهلي دراسة صرفية ودلالية

ياسر الدرويش

قسم فقه اللغة ومعاجمها جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Yhmd72@gmail.com

الملخص:

يقوم هذا البحث على استقراء الشعر الجاهلي كله، ودراسة ما فيه من ظواهر لغوية واجتماعية وحضارية، ومنها هذا البحث الذي خصصته للأمراض الجسدية التي ذكرها الشعراء الجاهليون في شعرهم، وإن لم تكن حالات مرضية يعانون منها، ويكفي أن يذكر الشاعر المصطلح الذي نستخدمه اليوم، أو ما في معناه لنستنتج أن هذا المرض، أو هذه الحالة المرضية كانت شائعة أو معروفة في أيامهم، وهذا يضيء لنا جانبًا آخر من حياة العرب قبل الإسلام.

ويهدف البحث إلى تعرف الأمراض التي كانت منتشرة في ذلك العصر، وحصر الألفاظ الدالة على تلك الأمراض، ودراستها دراسة لغوية وصرفية، إذ من المعروف عند أهل الصرف أن ألفاظ الأمراض لها أوزان محددة، كوزن فُعال، مثل سُعال ودُوار... إلخ، فهل خرج الشعر الجاهلي عن هذه الأوزان؟ وما أوزان الألفاظ الدالة على الأمراض التي حفل بها الشعر الجاهلي؟

الكلمات المفتاحية : ألفاظ ، الأمراض ، الجسدية ، الشعر ، الجاهلي .

The terms of physical diseases in pre-Islamic poetry, a morphological and semantic study

Yasser Darwish
Department of Philology and Dictionaries, King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: Yhmd72@gmail.com

Abstract:

This research is based on extrapolating all pre-Islamic poetry and studying the linguistic, social and cultural phenomena in it. I devoted this research to the physical diseases that the pre-Islamic poets mentioned in their poetry, even if they were not medical conditions from which they suffered. It is sufficient for the poet to mention the term that we use today, or what it means, to conclude that this disease, or this medical condition, was common or known in their days. This illuminates another aspect of Arab life before Islam.

The research aims to identify the diseases that were widespread in that era, identify the words that indicate those diseases, and study them linguistically and morphologically, as it is known among the morphologists that the words of diseases have specific paradigm, such as the foaal paradigm, such as cough and dizziness... etc., so did pre-Islamic poetry come out these paradigms? What are the paradigms of the words indicating diseases that pre-Islamic poetry was full of?

Keywords: Words, Diseases, Physical, Poetry, Pre-Islamic Times.

مقدمة:

كان الشعر العربي القديم وما يزال المصدر الأساسي للنحاة والمعجميين والصرفيين وعلماء اللغة والأدب عندما يريدون شاهداً على ما يقررون من قواعد في العلوم التي يبحثون فيها، والعصر الجاهلي، أو عصر ما قبل الإسلام، وما فيه من شعر يكشف عن جانب مهم من جوانب حياة العرب في تلك المرحلة، ولا يمكن أن تعرف هذا الجانب أو ذاك إلا من خلال شعر العرب ونثرهم في الجاهلية.

ومن الظواهر الجديرة بالعناية والدراسة ما يتعلق بالصحة العامة، والأدواء والأدوية التي كانوا يعرفونها في تلك المرحلة المبكرة جدًّا من تاريخ العرب، وهل الأمراض التي كانوا يعانون منها ما تزال معروفة لدينا ونعاني منها نفسها بعد مرور أكثر من ستة شعر قرناً؟ وهل الأدوية التي كانوا يستخدمونها ما تزال هي هي اليوم؟ وبما أن الصرفيين قرروا أوزاناً للألفاظ الدالة على الأمراض كوزن (فُعال)، فهل خرج الشعر الجاهلي عن هذه الأوزان؟

حاولت في هذا البحث حصر ألفاظ الأمراض الجسدية التي تصيب البشر فقط، ففي الشعر الجاهلي ألفاظ كثيرة دالة على الأمراض التي تصيب حيواناتهم ولا سيما الإبل، كالجَرَب وغيره، فلم أذكرها إلا إذا دلت على إصابة الإنسان بها، فالجرب يصيب الإنسان والحيوان، ولو حصرتها كلها لزادت على حد البحث، وخرجت إلى حد الرسالة العلمية الكبيرة التي تصلح للماجستير والدكتوراه. وبعد حصر هذه الألفاظ صنفتها تصنيفين، تصنيف صرفي حسب أوزانها، وتصنيف دلالي حسب الحقول الدلالية والأمراض التي تصيب كل عضو من أعضاء الجسم، ثم دمجت التصنيفين في واحد يقوم على الحقول الدلالية أولاً، ثم ذكرت أوزان كل واحد من الألفاظ الدالة على الأمراض، لنصل إلى حصيلة كاملة عن هذه الأوزان، ومطابقتها مع قواعد الصرفيين في هذا المجال من مجالات الدرس الصرفي.

الدراسات السابقة:

بعد التقصي والتحري حول موضوع البحث وجدت الدراساتِ الآتية التي تقترب من موضوع البحث ولا تتطابق معه:

١- ألفاظ الأمراض في القاموس المحيط–دراسة دلالية، رسالة ماجستير من إعداد الطالبة في جامعة أم القرى منال أبوبكر سعيد باوزير في العام الدراسي ١٤٢٨هـ. عرفت الطالبة في رسالتها بالفيروزآبادي وكتابه ومنهجه فيه، ثم قسمت ما وجدته في القاموس من ألفاظ الأمراض على حقول دلالية.

٢- العلل والأمراض في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو بحث للدكتور عليان بن محمد الحازمي، الأستاذ المشارك في جامعة أم القرى، منشور في حولية كلية اللغة العربية بالقاهرة، عام ٢٠٠٣م. وهو بحث شبيه بدراسة الطالبة منال.

٣- الأمراض الجلدية عند الأطباء العرب والمسلمين، د. محمود الحاج قاسم محمد، وهو بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، الصادرة عن مركز جمعة الماجد، عام ٢٠٠٣م. وهو بحث طبي بحت، ولا علاقة له باللغة ولا بالشعر الجاهلي، لكنه بحث طبي تراثي، يكشف عن الأمراض الجلدية التي كانت معروفة قديماً.

٤- أمراض الأذن عند الأطباء المسلمين القدامى، د. غياث حسن الأحمد، وهو بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، الصادرة عن مركز جمعة الماجد، عام ٢٠٠٢م. وهو بحث طبي بحت، ولا علاقة له باللغة ولا بالشعر، لكنه بحث طبي تراثي، يكشف عن الأمراض الجلدية التي كانت معروفة قديماً.

منهج البحث وآلياته:

يعتمد هذا البحثُ على الاستقراء والتقصي لمدونة البحث، ثم جمع عينات المدونة ومفرداتها ووصفها وتحليلها دلاليًّا وصرفيًّا.

مدونة البحث:

مُدونة البحث ومَيدانه الشعرُ الجاهلي الذي لبثتُ أزيدَ من ثماني سنوات في جمع دواوين الشعراء الجاهليين المطبوعة وغير المطبوعة، المجموعة وغير المجموعة، بكل نشراتها وطبعاتها، مع مستدركاتها المنشورة في المجلات العلمية على امتداد العالم العربي، ومن بطون كتب اللغة والأدب والتراجم والتاريخ، مما لم يرد في ديوان مطبوع، ولا شعر مجموع.

يُقسم هذا البحث على مقدمة وخمسة مباحث:

فقد قسمت ألفاظ الأمراض بحسب حقولها الدلالية، فضم المبحث الأول ألفاظ أمراض الرأس وما فيه، وفي المبحث الثاني ألفاظ الأمراض الباطنية، وفي المبحث الثالث ألفاظ أمراض العظام والمفاصل، وفي المبحث الرابع ألفاظ الأمراض الجلدية، وفي المبحث الخامس ألفاظ أمراض النساء.

المبحث الأول

ألفاظ أمراض الرأس وما فيه

قبل البدء في هذا المبحث والخوض في حقوله الدلالية وما يتفرع إليه من تصنيفات، لا بد من تقديم إلماحة صرفية فيما يتعلق بباب أوزان ألفاظ الأمراض أو الأدواء كما قال علماء الصرف، فقد لاحظ العلماء الأوائل من خلال استقرائهم لأوزان الأسماء والأفعال والمصادر أن أوزان المصادر تسلك سنناً واحدة غالباً، فيدل وزن (فِعالة) مثلاً على المهن والحِرَف، كالصِّياغة، والحِياكة، والخِياطة، والتجارة... ولاحظوا أن "الغالب في الشِّراد والهِياجِ وشبهه الفِعالُ كالفِرار والشِّماس والنكاح والضِّراب، والوِداق، والطِّماحِ، والحِرانُ شبه الشِّماس والشِّراد والجِماح، والجامع امتناعه مما يراد منه. ويجيء فِعالٌ بالكسر في الأصوات أيضاً لكن أقل من مجيء فُعال بالضم وَفَعِيل فيها، وذلك كالزِّمار والْعِرار والْفعال قياس من غير المصادر في وقت حَيْنُونة الحدث، كالقِطاف والصِّرام والجداد والحِصاد والرِّفاع، ويشاركه فَعالٌ بالفتح. والْفِعال بالكسر غالب في السِّمات أيضاً كالْعِلاط والْعِراض لوَسمٍ على العنق، والجِناب على الجنب، والْكِشاح على الكَشْح"(١).

أما الأمراض والأدواء فلها أكثر من وزن، فـ"الغالب في مصدر الأدواءِ من غير باب فَعِلَ المكسور العين الفُعال، كالسُّعال والدُّوار، والعُطاس، والصُّداع"(٢). غير أن هذا الوزن ليس خالصاً للأمراض وحدها، بل تشارك الأصوات فيه، فـ "الغالب في الأصوات أيضاً الفُعال بالضم، كالصُّراخ والْبُغام والْعُواء"(٣)، وليس

(١) شرح شافية ابن الحاجب ١٥٤-١٥٦.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ١٥٤-١٥٦.

(٣) شرح شافية ابن الحاجب ١٥٤-١٥٦.

هو الوزن الوحيد، فقد يأتي في الأدواء "من باب فَعِل المكسور العين الفَعَلُ، كالْوَرَم، والمَرَض والوَجَع"(١).

وإذن فمما ذكره ابن الحاجب من أوزان المصادر التي تدل على الأمراض وزنا (فُعال)، و(فَعَل)، غير أننا سنجد أدواء جاءت على أوزان أخرى لم يذكرها ابن الحاجب، كـ (فاعول)، وفي المباحث التالية سنجد أوزاناً أخرى غير ما يرد في هذا المبحث الذي يضم خمسة أقسام:

أ- أمراض الرأس، وهي: الصُّداع، الدُّوارُ.

ب- أمراض الحلق، وهي: السُّعالُ، الذُّباح، العاذور.

ج- أمراض الفم، وهي: الثَّرَم.

د- أمراض العين، وهي: الرَّمَد.

هـ- أمراض الأنف وهي: الزُّكام، الرُّعاف، الأرض.

أ- أمراض الرأس:

١- الصُّداع:

وجع في الرَّأْس تخْتَلف أسبابه وأنواعه (٢)، وَقد صُدِّع الرجلُ تصديعاً (٣).

قال فِهر بن مالك الكناني (ت ٣٥٠ ق. هـ) (٤):

إنا أناسٌ ذوو عزٍّ ومكرمةٍ*نشفي الصُّداعَ برأس النابحِ الكَلِبِ**

(١) شرح شافية ابن الحاجب ١٥٤-١٥٦.

(٢) المعجم الوسيط ٥١٠.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٤٢٧/١.

(٤) الإكليل ٢/ ٣١٥.

وقال وائل بن ربيعة (كُلَيب) (ت ١٣٥ ق. هـ) [١]:

شظايا هامِهم فِلقٌ ويُشفى*بهاماتِ الملوكِ من الصُّداعِ**

وقال منقذ بن الطماح الأسدي (الجُمَيح) (ت ٥٣ ق. هـ) [٢]:

يَفرِي به مَجامِع الصُّداعِ

وقال بِشر بن أبي خازِم (ت ٣٢ ق. هـ) [٣]:

كُنا إذا نَعَروا لِحَربٍ نَعرةً*نَشفي صُداعَهُمُ بِرأسٍ مِصدَمِ**

وقال علقَمة (الفحل) بن عَبدة التميمي (ت ٢٠ ق. هـ) [٤]:

تَشفي الصُّداعَ ولا يُؤذيكَ صالِبُها*ولا يُخالِطُها في الرأسِ تَدويمُ**

وقال جوّاس بن نعيم [٥]:

وللكبيرِ رَثياتٌ أربعُ
الركبتانِ والنسا والأخدعُ
ولا يزالُ رأسُه يُصَدَّعُ

(١) شعراء تغلب في الجاهلية، علي أبو زيد ١١٧ – ١١٩، ولم أجده منسوبًا للشاعر في مصدر قديم.

(٢) أمثال العرب للمُفَضَّل الضَّبِّي ١١٩ – ١٢٠، وينسب للحارث بن ظالم المري برواية (يُغري).

(٣) ديوان بِشر بن أبي خازِم، حققه عزَّة حسن ١٧٧ – ١٨٤.

(٤) ديوان علقمة الفحل، الخطيب والصَّقّال ٥٠ – ٧٧.

(٥) المؤتلف والمختلف ٩٤.

٢-الدُّوارُ:

الدَّوَران يأْخذ في الرأْس [١].

قال علقَمة (الفحل) بن عَبدة التميمي (ت ٢٠ ق. هـ) [٢]:

تَشفي الصُّداعَ ولا يُؤذيكَ صالِبُها*ولا يُخالِطُها في الرأسِ تَدويمُ**

ب- أمراض الحلق:

١-السُّعالُ:

طردُ الهواءِ فجأة وبقوّة من المزمار لإخراج المخاط أو سواه من المسالك الشعبيّة [٣].

قال ضِباب بن سُبيع الحنظلي [٤]:

لَعَمري لقد برَّ الضبابَ بنوه*وبعضُ البَنينَ حُمَّةٌ وسُعالُ**

٢-الذُّباح:

الذُّباحُ والذُّبَحَةُ [٥] والذِّبَحَة والذِّبْحة والذُّبْحةُ [٦]: داء يُصِيب الإنْسان في حلقه.

قال عدي بن زيد العِبادي (ت ٣٥ ق. هـ) [٧]:

أطعَتَ بَني بُقَيلةَ في وثاقي*وكُنا في حُلُوقِهُمُ ذُباحا**

(١) المعجم الوسيط ٣٠٣.

(٢) ديوان علقمة الفحل، الخطيب والصَّقّال ٥٠ – ٧٧.

(٣) المعجم الوسيط ٤٣١.

(٤) كتاب العَقَقة والبَرَرة ٢/ ٣٦٩.

(٥) جمهرة اللغة ٢٧٣/١.

(٦) المخصص ٤٧٧/١.

(٧) ديوان عدي بن زيد، مُحمَّد جبار المعيبد ١٢٠.

وقال زياد بن معاوية (النابِغة الذُّبياني) (ت ١٨ ق. هـ) [١]:

أكفكفُ عَبرةً غلبت عزائي*إذا نَهنهتُها عادت ذُباحا**

وقال النابِغة الذُّبياني [٢]:

واليأسُ مما فاتَ يُعقِبُ راحةً*ولِرُبَّ مَطعَمةٍ تَعودُ ذُباحا**

وقال جذع بن سنان الغساني [٣]:

سَيُبقي حكُم هذا الدَّهرِ قومًا*ويَهلِك آخرون به ذُباحا**

٣- العاذور:

العاذُورُ والعُذْرةُ: وجَع في الحَلْق، ورجُل مَعْذُور [٤].

قال العجلان ابن خُلَيدة الهُذَلِي [٥]:

جَمَعتُ لِرَهطِ العائذِيِّ سَرِيَّةً*كما جَمَعَ المَعذورُ أشفِيةَ الصدرِ**

ج-أمراض الفم:

١-الثَّرَم:

انكِسار سنٍّ من الْأَسْنَان وَلَا يكون إِلَّا من الْأَسْنَان الْمُتَقَدّمَة مثل الثنايا والرباعيات يُقَال: ثَرِمَ يَثْرَمُ ثَرَمًا، وَالرجل أثرَمُ وَالْأُنْثَى ثَرْماءُ [٦].

(١) ديوان النابِغة الذُّبياني، دار المعارف ٢١٣.

(٢) ديوان النابِغة الذُّبياني، دار المعارف ٢٢٨.

(٣) المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ٤/ ٢٠٠٩، وخزانة الأدب ولُبُّ لُباب لسان العرب ٦/ ١٧٧. ويُنسب لشُمير (أو شُميل أو شمر أو سمير أو سهم) بن الحارث الضبي، وتأبط شرًّا، وشنيف بن معاوية السفياني الأرحبي.

(٤) المخصص ٤٧٧/١.

(٥) ديوان الهُذَلِيين ٣/ ١١٢، والأشفيةَ: الأدوية.

(٦) جمهرة اللغة ٤٢٣/١.

قال حُرثان بن الحارث (ذو الإصبع العدواني) (ت ٢٢ ق. هـ) [١]:

هزئت زُنَيبةُ أن رأت ثَرَمي*وأنِ انحنى لِتَقَادُمٍ ظَهري**

د-أمراض العين:

١-الرَّمَد:

دَاء التهابيٌّ يُصِيبُ العَينَ [٢]، وقد رَمِدَتْ عينه وأرمَدَتُ، فهي رَمْداءُ، ورجلٌ أرمَدُ ورَمِدٌ [٣].

قال امرؤ القيس بن حجر الكِندِي (ت ٨٠ ق. هـ) [٤]:

وَباتَ وباتَت له لَيلةٌ*كَلَيلةِ ذي العائرِ الأرمَدِ**

وقال الحارث بن عُباد (ت ٥٠ ق. هـ) [٥]:

قامت تُريكَ أثيثَ النبتِ مُنسدلًا*وماء عينينِ لم يأخذهما الرَّمَدُ**

وقال عدي بن زيد العِبادي (ت ٣٥ ق. هـ) [٦]:

وإذا ذَكَّرتُ نَفسي ما خَلا*عادَ في العَينِ كتَسهيدِ الرَّمَدْ**

وقال بِشر بن أبي خازِم (ت ٣٢ ق. هـ) [٧]:

يَجري الرذاذُ عليه وهو مُنكَرِسٌ*كما استكَانَ لِشَكوى عَينِهِ الرَّمِدُ**

(١) ديوان ذي الإصبع العدواني، العدواني والدليمي ٣٨.

(٢) المعجم الوسيط ٣٧٢/١.

(٣) العين ٣٨/٨.

(٤) ديوان امرئ القيس، دار المعارف ١٨٥ – ١٨٨.

(٥) كتاب بكر وتغلب ١٢٤.

(٦) ديوان عدي بن زيد العِبادي، مُحمَّد جبار المعيبد ٤٢ – ٤٤.

(٧) ديوان بِشر بن أبي خازِم، حققه عزَّة حسن ٥٤ – ٥٨.

وقال عَنتَرة بن شَدّاد العبسي (ت ٢٢ ق. هـ) [١]:

رَقودُ ضُحيات كأن لسانه*إذا سمعَ الأجراسَ مِكحالُ أرمَدا**

وقال زياد بن معاوية (النابِغة الذُّبياني) (ت ١٨ ق. هـ) [٢]:

يَحُفُّهُ جانِبا نيقٍ وتُتبِعُهُ*مِثلَ الزجاجةِ لم تُكحَل من الرَّمَدِ**

وقال صَخر الغَيِّ الهُذَلِي (ت ١٢ ق. هـ) [٣]:

جاءَت كَبيرٌ كَيما أُخَفِّرَها*والقَومُ صِيدٌ كأنَّما رَمِدوا**

وقال أسعد بن حسان الحِميَرِي [٤]:

يا ذا معاهرَ ما تزال ترودُ*رَمَدٌ بعينك عادها أم عُودُ؟**

هـ-أمراض الأنف:

١- الزُّكام:

التهابٌ حادٌّ بغشاءِ الأنفِ المُخاطيِّ، يتَمَيَّز غَالِبًا بالعُطاسِ والتدميع وإفرازات مخاطية مائية غزيرة من الْأنف [٥]، زُكِمَ فَهُوَ مزكوم زُكاماً [٦].

قال علقَمة (الفحل) بن عَبدة التميمي (ت ٢٠ ق. هـ) [٧]:

كأنَّ فارةَ مِسكٍ في مَفارِقِها*للباسِطِ المُتَعاطي وهو مَزكومُ**

(١) ديوان عنترة، مولوي ٣٣٣.

(٢) ديوان النابغة، دار المعارف ١٤.

(٣) ديوان الهُذَلِيين ٢/ ٥٧ – ٦٢.

(٤) الأغاني ١٥/ ٣٨.

(٥) المعجم الوسيط ٣٩٦/١.

(٦) جمهرة اللغة ٨٢٤/٢.

(٧) ديوان علقمة الفحل، الخطيب والصَّقّال ٥٠ – ٧٧.

٢-الرُّعاف:

الدُّمُ يَخرُجُ من الأنفِ، وقد رَعِفَ الرجلُ يَرْعَفُ ويَرْعُفُ [١].

قال بِشر بن أبي خازِم (ت ٣٢ ق. هـ) [٢]:

كأنَّ مُدامةً من أذرِعاتٍ*كُمَيتًا لَونُها لَونُ الرعافِ**

وقد ورد الرُّعاف في مواضع أخرى دالًّا على دم خارج من مواضع غير الأنف، فليست داخلة في هذا الباب، لكننا نوردها لئلا يُقال غفلت عنها، وهي قول مالك بن حَرِيم الهمداني (ت ٨٦ ق. هـ) [٣]:

وأوسَعنَ عَقبَيهِ دِماءً فأصبَحَت*أصابِعُ رِجلَيهِ رَواعِفَ دُمَّعا**

وكذلك قول رواس بن تميم الحارثي يصف قوائم دابته [٤]:

سِباطًا إذا أدبرنَ يَرضَخنَ بالحصى*طِوالًا إذا أقبلنَ رُعفَ المناسمِ**

٣-الأرض:

الأرضُ: الزُّكامُ، وأُرِضَ فهو مَأْرُوضٌ [٥].

قال أبو المثلم الهُذَلِي (ت ٥٠ ق. هـ) [٦]:

جَهِلتَ سَعُوطَكَ حتى تَخالَ*أن قد أُرِضتَ ولم تُؤرَضِ**

وبعد استعراض ألفاظ أمراض الرأس التي ورد ذكرها في الشعر الجاهلي نستنتج الخلاصة الدلالية والصرفية للمبحث، وهي أن ألفاظ الأمراض المتعلقة بالرأس وما فيه عشرة ألفاظ، تتوزع على خمسة حقول دلالية، هي أمراض الرأس،

---

(١) الصحاح ١٣٦٥.

(٢) ديوان بِشر بن أبي خازِم، حققه عزَّة حسن ١٤٢ – ١٥٠.

(٣) ديوان مالك بن حَرِيم الهمداني، مهدي عبيد جاسم، مجلة المورد العراقية ١٦٨ – ١٦٩.

(٤) أنساب الصُّحاري ٢/ ٨٢٩.

(٥) العين ٥٦/٧.

(٦) شرح أشعار الهُذَلِيين ١/ ٣٠٥، والسَّعوط: الدواء الذي يُجعل في الأنف.

وأمراض الحلق، وأمراض الفم، وأمراض العين، وأمراض الأنف. وكانت أكثر الشواهد للرمد، وأقدم ذكر له سنة ٨٠ قبل الهجرة، ثم للصداع، وأقدم ذكر له قبل الهجرة بـ ٣٥٠ سنة، وهذا يدل ربما على أنها أكثر أمراض الرأس انتشاراً وقتها.

أما صرفيًّا فقد توزعت هذه الألفاظ العشرة على أربعة أوزان، هي: فُعال، وفَعَل، وفَعْل، وفاعول. وكان النصيب الأكبر للوزن فُعال بنسبة ٦ من عشرة، ثم فَعَل بنسبة ٢ من عشرة، ثم كل من فَعْل وفاعول بنسبة ١ من عشرة لكل منهما، وفق ما يبينه الجدول الآتي:

الحقل الدلالي	لفظ المرض	وزنه	عدد الشواهد	تاريخ أقدم شاهد
أمراض الرأس	الصُّداع	فُعال	٦	٣٥٠ ق. هـ
	الدُّوارُ	فُعال	١	٢٠ ق. هـ
أمراض الحلق	السُّعالُ	فُعال	١	غير معروف بالتحديد
	الذُّباح	فُعال	٤	٣٥ ق. هـ
	العاذور	فاعول	١	غير معروف بالتحديد
أمراض الفم	الثَّرَم	فَعَل	١	٢٢ ق. هـ
أمراض العين	الرَّمَد	فَعَل	٨	٨٠ ق. هـ
أمراض الأنف	الرُّعاف	فُعال	١	٣٢ ق. هـ
	الزُّكام	فُعال	١	٢٠ ق. هـ
	الأرض	فَعْل	١	٥٠ ق. هـ
المجموع	١٠	٤	٢٥	

المبحث الثاني

ألفاظ الأمراض الباطنية

ويتضمن خمسة حقول دلالية، هي:

أ- أمراض البطن:

١- البَطَنُ: داءُ البَطْن. وَيُقَالُ: بَطَنَه الداءُ وَهُوَ يَبْطُنُه، إِذَا دَخَله، بُطوناً. وَرَجُلٌ مَبْطونٌ: يَشْتَكي بَطْنَه [١]. وفي حَدِيث أبي مُوسَى حِين أَقبلت الْفِتْنَة بعد مقتل عُثْمَان رحمه الله فَقَالَ: "إِن هَذِه الْفِتْنَةَ باقرةٌ كداءِ الْبَطنِ لَا يدْرِي أَنى يُؤْتى لَهُ"[٢].

قال عمرو بن مالك الأزدي (الشَّنفَرى) (ت ٧٠ ق. هـ) [٣]:

وإنَّكِ لو تَدرينَ أن رُبَّ مَشرَبٍ*مَخُوفٍ كَداءِ البَطنِ أو هُوَ أخَوفُ**

٢- الطَّاعُونُ: داء، وقد طُعِنَ فلَان فَهُوَ مطعون وطَعِين [٤].

قال زياد بن معاوية (النابِغة الذُّبياني) (ت ١٨ ق. هـ) [٥]:

فَبِتُّ كأنَّنِي حَرِجٌ لَعِينٌ*نَفاهُ الناسُ أو دَنِفٌ طَعِينُ**

٣- البَشَمُ: التُّخَمَةُ، وقد بَشِمَ يَبشَمُ بَشَمًا، وأصله للبهائم خَاصَّة ثمَّ كثُر حَتَّى اسْتعْمل في النَّاس [٦].

---

(١) لسان العرب ٥٤/١٣.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٥٢/٢.

(٣) الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني ٣٧ – ٣٩.

(٤) تهذيب اللغة ١٠٥/٢.

(٥) ديوان النابِغة الذُّبياني، دار المعارف ٢١٨.

(٦) جمهرة اللغة ٣٤٥/١.

قال زُهَير بن أبي سُلمى (ت ١٣ ق. هـ) [١]:

غَصِصتَ بِنيئِها فَبَشِمتَ عَنها*وعِندَكَ لو أرَدتَ لها دَواءُ**

ب- أمراض القلب:

١- الوَتِيْنُ: عِرْقٌ يَسْقِي الكَبِدَ، وثَلاثَةُ أَوْتِنَةٍ، والجَميعُ الوُتُنُ، ورَجُلٌ مَوْتُوْنٌ: إذا انْقَطَعَ وَتِيْنُهُ [٢]. وبه فسر قوله تعالى: {ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنهُ الوَتينَ}، وقد وُتِنَ الرجلُ فهو مَوتونٌ [٣].

قال لقمان بن عاد الحِميَرِي [٤]:

يا لَقومي نعى إليَّ بمَوتي*اختلافُ النّسا وحبلُ الوَتينِ**

ج- الأورام:

١- الوَرَمُ: انتفاخُ العضوِ لِمرضٍ فيه، ج أورام [٥]، وقد وَرِمَ يَرِمُ وَرَماً ... وَالشَّيْء وارِمٌ، ج وُرَّمٌ [٦].

قال خليفة بن حمل (ذو الخِرَق الطهَوي) [٧]:

يَخُبُّ بوَطبى مُصمِداتٍ كأنها*بها نِضوُ أورامٍ وليست بوُرَّمِ**

د- الحُمى ومرادفاتها:

١- الحُمَّى: عِلَّة يَستَجِرُّ بهَا الْجِسْم، وَهِي أَنْوَاع [٨]، وقد حُمَّ فهو محموم.

---

(١) ديوان زُهَير بن أبي سُلمى، قَبَاوة ٥٢.

(٢) المحيط في اللغة ٤٦٥/٩.

(٣) الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي ١٩٦٩/٦.

(٤) التيجان في مُلوك حِميَر ٨٤.

(٥) معجم لغة الفقهاء ٥٠١.

(٦) جمهرة اللغة ٨٠٣/٢.

(٧) نوادر أبي زيد الأنصاري ٤١٨.

(٨) المعجم الوسيط ٢٠٠.

قال أُحَيحة بن الجُلاح (ت ١٢٩ ق. هـ) [١]:

إذا ما بِتُّ أعصِبُها فَباتَت*عَلَيَّ مَكانَها الحُمَّى النَّسُولُ**

قال عمرو بن سعد (المرقِش الأكبر) (ت ٧٥ ق. هـ) [٢]:

دِقاقُ الخصورِ لم تُعَفَّر قُرُونُها*لِشَجوٍ ولم يَحضُرنَ حُمَّى المَزالِف**

قال الأخنس بن شهاب التَّغلِبِي (فارس العصا) (ت ٧٠ ق. هـ) [٣]:

ظللتُ بها أعرى وأُشعَرُ سُخنةً*كما اعتادَ مَحمومًا بِخَيبَرَ صالِبُ**

قال جرير بن عبد العزى (المتلمِّس الضَّبُعِي) (ت ٥٠ ق. هـ) [٤]:

فَلَو أنَّ مَحمومًا بِخَيبَرَ مُدنَفًا*تَنَشَّقَ رَياها لأقلَعَ صالِبُه**

قال عدي بن زيد العِبادي (ت ٣٥ ق. هـ) [٥]:

فَرَّقَ اللهُ بَينَهُم من حُداةٍ*واستَفادُوا حُمَّى مَكانَ النشاطِ**

قال سَلامة بن جَندَل (ت ٢٣ ق. هـ) [٦]:

به البَقُّ والحُمَّى وأُسدُ خَفِيَّةٍ*وعمرو ابن هند يَعتَدي ويَجورُ**

قال ضِباب بن سُبيع الحنظلي [٧]:

لَعَمري لقد برَّ الضبابَ بنوه*وبعضُ البَنينَ حُمَّةٌ وسُعالُ**

(١) ديوان أُحيحة بن الجُلاح، تحقيق حسن مُحمَّد باجودة ٧٣.

(٢) المُرَقِش الأكبر أخباره وشعره، نوري حمودي القيسي، مجلة العرب ٨٨٠ – ٨٨٢.

(٣) المُفَضَّلِيَّات ٢٠٥.

(٤) ديوان المتلمِّس الضَّبُعِي، حسن كامل الصيرفي ٢٧٤.

(٥) ديوان عدي بن زيد العِبادي، مُحمَّد جبار المعيبد ١٣٨.

(٦) ديوان سَلامة بن جَندَل، قَبَاوة ٢٣٨، وينسب لسُويد بن خَذاق العبدي (ت ٤٥ ق. هـ)، ومالك بن جندل (الذَّهَّاب العجلي).

(٧) كتاب العَقَقة والبَرَرة ٢/ ٣٦٩.

٢–سَبَاطِ: من أسماءِ الحُمَّى [١].

قال مالك بن عويمر الهُذَلِي (المُتَنَخِّل) (ت ٦٣ ق. هـ) [٢]:

أجَزتُ بِفِتيةٍ بيضٍ خِفافٍ*كأنَّهُمُ تَمَلُّهُمُ سَباطِ**

٣– الصَّالِبُ: من أنواع الحمى، فإذا عَرِقَ المريضُ منها فهي الرُّحَضاءُ، فإن اشتدت بلا عَرَقٍ: فهي صالبٌ، فإن كانت صالباً قيل: صَلبَت عليه فهو مَصلوبٌ [٣].

قال عمرو بن سعد (المرقِش الأكبر) (ت ٧٥ ق. هـ) [٤]:

إذا ذكرَتها النفسُ ظَلتُ كأنَّني*يُزعزعني قفقاف وردٍ وصالبُهْ**

قال الأخنس بن شهاب التَّغلِبِي (فارس العصا) (ت ٧٠ ق. هـ) [٥]:

ظللتُ بها أعرى وأُشعَرُ سُخنةً*كما اعتادَ مَحمومًا بِخَيبَرَ صالِبُ**

قال جرير بن عبد العزى (المتلمِّس الضَّبُعِي) (ت ٥٠ ق. هـ) [٦]:

فَلَو أنَّ مَحمومًا بِخَيبَرَ مُدنَفًا*تَنَشَّقَ رَياها لأقلَعَ صالِبُه**

قال علقَمة (الفحل) بن عَبدة التميمي (ت ٢٠ ق. هـ) [٧]:

تَشفي الصداعَ ولا يُؤذيكَ صالِبُها*ولا يُخالِطُها في الرأسِ تَدويمُ**

(١) المخصص ٤٧٥/١.

(٢) ديوان الهُذَلِيين ٢/ ١٨ – ٢٩.

(٣) الجراثيم لابن قتيبة ٤٤٦/١.

(٤) المُرَقِش الأكبر أخباره وشعره، نوري حمودي القيسي، مجلة العرب ٨٨٨.

(٥) المُفَضَّلِيَّات ٢٠٥.

(٦) ديوان المتلمِّس الضَّبُعِي، حسن كامل الصيرفي ٢٧٤.

(٧) ديوان علقمة الفحل، الخطيب والصَّقَّال ٥٠ – ٧٧.

٤–المُومُ: الحُمَّى مَعَ البِرْسامِ... وَرَجُلٌ مَمُومٌ، وَقَدْ مِيمَ يُمَامُ مُوماً ومَوْماً [١].

قال مالك بن خالد الخُناعي الهُذَلِي (ت ٨٦ ق. هـ) [٢]:

له إلدةٌ سُفعُ الخدودِ كأنما*يُصفِّقهم وعكٌ من المُومِ ماهنُ**

٥– الرَّسيسُ: أول مَا يجِد الإنسانُ مَسَّ الحُمَّى قبل أَن تأخذَه وتَظهَرَ [٣].

قال حرثان بن الحارث (ذو الإصبع العدواني) (ت ٢٢ ق. هـ) [٤]:

دبَّت له فأحسَّ بعد*البُرءِ من سقمٍ رَسيسا**

٦– القَفَقافُ: اضطراب الحَنَكين واصطكاكُ الأسنانِ.

قال عمرو بن سعد (المرقِش الأكبر) (ت ٧٥ ق. هـ) [٥]:

إذا ذكرَتها النفسُ ظَلتُ كأنَّني*يُزَعزِعُني قَفقافُ وردٍ وصالبُهْ**

٧– المُلَالُ: عَرَقُ الحُمَّى [٦].

قال أوس بن حَجَر (ت ٢ ق. هـ) [٧]:

كأنَّ به إذ جِئتَهُ خَيبَرِيَّةً ***يَعودُ عليه وِردُها ومُلالُها

هـ– أمراض باطنية أخرى:

١– السُّلالُ: داءٌ يأخُذ الإنسانَ ويقتُلُ، وسُلَّ الرجلُ، وأَسَلَّهُ اللهُ إسلالاً، فهو مَسْلولٌ [٨].

قال سَعية بن العُرَيض [٩]:

---

(١) لسان العرب ٥٦٦/١٢.

(٢) شرح أشعار الهُذَلِيين ١/ ٤٤٤ – ٤٥٠.

(٣) تهذيب اللغة ٢٠٤/١٢.

(٤) ديوان ذي الإصبع العدواني، العدواني والدليمي ٤٢.

(٥) المُرَقِش الأكبر أخباره وشعره، نوري حمودي القيسي، مجلة العرب ٨٨٨.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم ٣٧٩/١٠.

(٧) ديوان أوس بن حَجَر، مُحمَّد يوسف نجم ١٠٠ – ١٠١.

(٨) العين ١٩٢/٧.

(٩) الوَحشيَّات ١١١.

أرمِيهِمُ بالأذى حتى تَخالَهُمُ*مَرضى سُلالٍ، وما بالقومِ من مَرَضِ**

٢- الكَلَب: دَاءٌ يُصِيبُ الإِنْسَانَ مِنْ عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِب، وَهُوَ الَّذِي قَدْ ضَرِيَ بِلُحُومِ النَّاسِ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهَا أَصَابَهُ شِبْهُ جُنُونٍ، فَيُقَالُ: إِنَّهُ إِذَا عَقَرَ إِنْسَانًا أَصَابَهُ الْكَلَبُ فَيَعْوِي عُوَاءَ الْكَلْبِ [١].

قال عوف بن الأحوص الكلبي (ت ٢٢ ق. هـ) [٢]:

أو العنقاءِ ثعلبةَ بن عمرو*دواءُ القومِ للكَلْبى شفاءُ**

قال الحصين بن حمام الفزاري (ت ١١ ق. هـ) [٣]:

بناةُ مكارمٍ وأُساةُ كَلمٍ*دماؤهمُ من الكَلَبِ الشفاءُ**

قال ابن عيَّاش الكِندِي [٤]:

عَبيدَ العصا جئتم بقتلِ رئيسكم*تُريقون تامورًا شفاءً من الكَلَبْ**

قال عطاء بن أسيد السعدي (الزَّفَيان) [٥]:

حياكم اللهُ فإني مُنقلبْ
وإنما الشاعر مجنونٌ كَلِبْ
أكثر ما يأتي على فيه الكذبْ

وبعد استعراض ألفاظ الأمراض الباطنية التي ورد ذكرها في الشعر الجاهلي نستنتج الخلاصة الدلالية والصرفية للمبحث، وهي أن ألفاظ الأمراض الباطنية أربعة عشر لفظًا، تتوزع على خمسة حقول دلالية، هي: أمراض البطن، وأمراض القلب، والأورام، والحُمى، وأمراض باطنية أخرى. وكانت الحمى من

(١) غريب الحديث للخطابي ٥٨٩/١.

(٢) منتهى الطلب ٣/ ٣٨٣ – ٣٨٦.

(٣) شعر غطفان، إبراهيم النعانعة ٤٣٦، وخرجه من جمهرة اللغة، غير أن صاحب الجمهرة قال: قالَ الشَّاعِر ...ولم يسمِّه.

(٤) الحيوان ٢/ ٢٦١.

(٥) ديوان عطاء بن أسيد السعدي (الزَّفَيان)، الأطرم ١٣٦.

أكثر الأمراض ذكراً، ولها العدد الأكبر من الشواهد، ولعلها أكثر الأمراض انتشارًا وقتها، وأقدم ذكر لها سنة ١٢٩ قبل الهجرة.

أما صرفيًّا فقد توزعت هذه الألفاظ الأربعة عشر على تسعة أوزان، هي: فَعَل، وفَعِيل، وفُعال، وفاعول، وفُعْلى، وفُعْل، وفَعالِ، وفاعِل، وفَعْلال. وكان النصيب الأكبر للوزن فَعَل بنسبة ٤ من ١٤، ثم فَعِيل بنسبة ٢ من ١٤، وفُعال بنسبة ٢ من ١٤، ثم كل من فاعول، وفُعْلى، وفُعْل، وفَعالِ، وفاعِل، وفَعْلال بنسبة واحد من ١٤ لكل منها، وفق ما يبينه الجدول الآتي:

الحقل الدلالي	لفظ المرض	وزنه	عدد الشواهد	تاريخ أقدم شاهد
أمراض البطن	البَطَنُ	فَعَل	١	٧٠ ق. هـ
	الطَّاعُونُ	فاعول	١	١٨ ق. هـ
	البَشَمُ	فَعَل	١	١٣ ق. هـ
أمراض القلب	الوَتِيْنُ	فَعيل	١	غير معروف بالتحديد
الأورام	الوَرَمُ	فَعَل	١	غير معروف بالتحديد
الحُمى ومرادفاتها	الحُمَّى	فُعلى	٧	١٢٩ ق. هـ
	سَبَاطِ	فَعالِ	١	٦٣ ق. هـ
	الصَّالِبُ	فاعِل	٤	٧٥ ق. هـ
	المُومُ	فُعْل	١	٨٦ ق. هـ
	الرَّسيسُ	فَعيل	١	٢٢ ق. هـ
	القَفْقافُ	فَعْلال	١	٧٥ ق. هـ
	المُلَالُ	فُعال	١	٢ ق. هـ
أمراض باطنية أخرى	السُّلالُ	فُعال	١	غير معروف بالتحديد
	الكَلَب	فَعَل	٤	٢٢ ق. هـ
المجموع	١٤	٩	٢٦	

المبحث الثالث

ألفاظ أمراض العظام والمفاصل

أ- أمراض المفاصل (الروماتيزم):

١- الرَّثْيَةُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ في الرُّكْبَتَيْنِ، والرَّثَيَاتُ جَمْعٌ، وهي الرَّثِيَّةُ، ورَجُلٌ أَرْثى: به رَثِيَّةٌ [١]، ووجع المفاصل أَو الركب أَو الْأَطْرَاف وَهُوَ مَا يعرف (بالروماتزم)، وكل مَا مَنعكَ من الانبعاثِ من وجَع أَو كبرٍ [٢].

قال امرؤ القيس بن حجر الكِندِي (ت ٨٠ ق. هـ) [٣]:

وَلَستُ بِذي رَثيةٍ إمَرٍ*إذا قِيدَ مُستكرَهًا أصحَبا**

قال جوَّاس بن نعيم [٤]:

وللكبيرِ رَثياتٌ أربعُ

الركبتانِ والنسا والأخدعُ

ولا يزالُ رأسُه يُصَدَّعُ

وكل شيءٍ بعد ذاك يوجعُ

قال بَغْثَر بن لَقيط الأسدي [٥]:

لا ظَلَعَ لي أرقى علَيهِ، وإنَّما*يَرقى على رَثَياتِهِ المَنكُوبُ**

---

(١) المحيط في اللغة ١٠/١٦١.

(٢) المعجم الوسيط ٣٢٩.

(٣) ديوان امرئ القيس، دار المعارف ١٢٨ – ١٢٩، ويُنسب لامرئ القيس بن مالك الحِميَرِي.

(٤) المؤتلف والمختلف ٩٤.

(٥) لسان العرب ٨/ ٢٤٤.

٢- النِّقْرِس: داءٌ يَأْخُذ في المَفاصل [١]، وَهُوَ مَا كَانَ يُسمى دَاء الْمُلُوك [٢].

قال امرؤ القيس بن حجر الكِندِي (ت ٨٠ ق. هـ) [٣]:

فإما تَرَينيَ بي عُرَّةٌ*كأني نَكِيبٌ من النِّقْرِسِ**

قال جرير بن عبد العزى (المتلمِّس الضَّبُعِي) (ت ٥٠ ق. هـ) [٤]:

ألقِ الصحيفةَ لا أبا لَكَ إنَّهُ*يُخشى عَلَيكَ من الحِباءِ النقرِسُ**

٣-المُعاص والمَعَصُ: التواءُ مفصلِ الرِّجل. يقال: مَعِصَت رِجْلُهُ [٥].

قال عَبيد بن الأبرَص (ت ٢٥ ق. هـ) [٦]:

فإن خَفَّت لِجوعِ البَطنِ رِجلي*فَدَقَّ اللهُ رِجلي بالمُعاصِ**

ب- أمراض الأعصاب:

١- الرُّعاشُ: رِعْشَة تَغشَى الإنسان من داءٍ يُصيبهُ لا يَسكُنُ عنه [٧]، وهو مرض ذو منشأ عصبي حسب ما أفادني أحد المتخصصين في أمراض العظام.

قال يريم ذو رُعين الأكبر الحِميَرِي [٨]:

وأصبحَ كالمُبيردِ عظمُ ساقي*ولازمني ارتعاشُ الركبتينِ**

٢- النَّسَا: العَصَبُ الوَرِكِيُّ، وَهُوَ عصب يَمْتَد من الوَرِك إِلَى الكعب، مثناه نَسَوان ونَسَيان، ج أنساء [٩].

---

(١) تهذيب اللغة ٢٩٣/٩.

(٢) المعجم الوسيط ٩٤٦.

(٣) ديوان امرئ القيس، دار المعارف ٣٣٩.

(٤) ديوان المتلمِّس الضَّبُعِي، حسن كامل الصيرفي ١٧٧.

(٥) كتاب الألفاظ لابن السكيت ٩٣.

(٦) ديوان عَبيد بن الأبرَص، حسين نصار ٧٥ – ٧٨.

(٧) العين ٢٥٦/١.

(٨) وصايا الملوك ٥٧ – ٥٨.

(٩) المعجم الوسيط ٩٢٠.

قال لقمان بن عاد الحِميَرِي [١]:

يا لَقومي نعى إليَّ بمَوتي*اختلافُ النّسا وحبلُ الوَتينِ**

قال جوَّاس بن نعيم [٢]:

وللكبيرِ رَثياتٌ أربعُ

الركبتانِ والنَّسا والأخدعُ

وبعد استعراض ألفاظ أمراض العظام والمفاصل التي ورد ذكرها في الشعر الجاهلي نستنتج الخلاصة الدلالية والصرفية للمبحث، وهي أن ألفاظ أمراض العظام والمفاصل خمسة ألفاظ، وردت في تسعة شواهد من الشعر الجاهلي، وكان أكثرها وروداً في الشعر (الرَّثية)، فقد ذُكرت أمراض المفاصل (الروماتيزم) في الشعر الجاهلي منذ المئة الأولى قبل الهجرة.

أما صرفيًّا فقد توزعت هذه الألفاظ الخمسة على أربعة أوزان، هي: فَعْلة، وفَعَل، وفُعال، وفِعْلِل. وكان النصيب الأكبر للوزن فُعال بنسبة ٢ من ٥، ثم كل من فَعَل وفَعْلة وفِعلِل بنسبة واحد من ٤ لكل منها، وفق ما يبينه الجدول الآتي:

الحقل الدلالي	لفظ المرض	وزنه	عدد الشواهد	تاريخ أقدم شاهد
أمراض المفاصل (الروماتيزم)	الرَّثْيَةُ	فَعْلة	٣	٨٠ ق. هـ
	النِّقْرِس	فِعْلِل	٢	٨٠ ق. هـ
	المُعاص	فُعال	١	٢٥ ق. هـ
أمراض الأعصاب	الرُّعاشُ	فُعال	١	أكثر من ١٠٠ ق. هـ
	النَّسَا	فَعَل	٢	أكثر من ١٠٠ ق. هـ
المجموع	٥	٤	٩	

(١) التيجان في مُلوك حِميَر ٨٤.

(٢) المؤتلف والمختلف ٩٤.

المبحث الرابع
ألفاظ الأمراض الجلدية

١- الجَرَب ومرادفاته:

الجَرَب: مرض جلدي [١]، وهو بَثْرٌ يَعْلُو أَبْدانَ الناسِ والإِبِلِ. جَرِبَ يَجْرَبُ جَرَباً، فَهُوَ جَرِبٌ وجَرْبان وأَجْرَبُ، والأُنثى جَرْباءُ، وَالْجَمْعُ جُرْبٌ وجَرْبى وجِرابٌ[٢].

قال المسيب بن عَلس (ت ٤٨ ق. هـ) [٣]:

فإن مَواليكُمُ أصفَقوا*فَكُلُّهُمُ جَنبُهُ أجرَبُ**

قال عَنتَرة بن شَدَّاد العبسي (ت ٢٢ ق. هـ) [٤]:

لا تَذكُري مُهري وما أطعَمتُهُ*فَيَكونَ جِلدُكِ مِثلَ جِلدِ الأجرَبِ**

قال خزز بن لوذان السدوسي [٥]:

لا تذكري فرسي وما أطعمتهُ*فيكونَ لونُكِ مثل لونِ الأجربِ**

- العَرُّ والعُرُّ والعُرَّة: الجَرَب [٦].

قال امرؤ القيس بن حجر الكِندِي (ت ٨٠ ق. هـ) [٧]:

ترى أثرَ العُرِّ في جلدتي*كما ترقُمُ الكفُّ في الأطرُسِ**

(١) المعجم الوسيط ١١٤.

(٢) لسان العرب ٢٥٩/١.

(٣) الصبح المنير في شعر أبي بصير ٣٤٩ - ٣٥١.

(٤) ديوان عنترة، مولوي ٢٧٢ - ٢٧٤.

(٥) البُرصان والعرجان ٢٦٩، ويُنسب لعنترة.

(٦) العين ٨٥/١.

(٧) الأنوار ومحاسن الأشعار ٢/ ٤٤ - ٤٥.

قال امرؤ القيس بن حجر الكِندِي (ت ٨٠ ق. هـ) [١]:

فإما تَرَينيَ بي غُرَّةٌ*كأني نَكِيبٌ من النقرِسِ**

قال عَبيد بن الأبرَص (ت ٢٥ ق. هـ) [٢]:

وَجَدتُ خَؤونَ القَومِ كالعُرِّ يُتَّقى*وما خِلتُ غَمَّ الجارِ إلا بِمَعهَد**

٣- النَّبْخ: الجُدَرِيُّ [٣].

قال زُهَير بن أبي سُلمى (ت ١٣ ق. هـ) [٤]:

تَحَطَّمَ عَنها قَيضُها عن خَراطِمٍ*وعَن حَدَقٍ كالنَّبْخِ لم تَتَفَتَّقِ**

٤- الدُّمَّل: التهاب مَحْدُود في الْجلد والنُّسُج الَّتِي تَحْتَهُ، مصحوب بتقيُّح، ج دَمامِل ودَماميلُ [٥].

قال عامر بن لَقِيط الأسدي الفقعسي [٦]:

فقدتُ مواليَّ الذين كأنهم*دَماميلُ في وجهي عَليَّ تَنَخَّسُ**

٥- الشُّحُوبُ: تَغَيُّرُ اللَّوْنِ [٧].

قال امرؤ القيس بن حجر الكِندِي (ت ٨٠ ق. هـ) [٨]:

تَبَدَّلُ بعد جِدَّته شُحوبًا*وأصبحَ حبلُه خَلَقًا مُذالا**

---

(١) ديوان امرئ القيس، دار المعارف ٣٣٩.

(٢) ديوان عَبيد بن الأبرَص، حسين نصار ٥٢ – ٥٧.

(٣) الغريب المصنف ٤٨٦/٢.

(٤) ديوان زُهَير بن أبي سُلمى، قَبَاوة ١٧٦.

(٥) المعجم الوسيط ٢٩٧.

(٦) حماسة البُحتُري ١/ ٢٤٠، المعاني الكبير لابن قتيبة ١/ ٢٠٨.

(٧) التقفية ١٨٩.

(٨) ديوان امرئ القيس، دار المعارف ٣٠٨ – ٣١١.

قال عَنتَرة بن شَدَّاد العبسي (ت ٢٢ ق. هـ) [١]:

عَجِبَت عُبَيلةُ من فتى مُتَبَذِّلٍ*عاري الأشاجِعِ شاحِبٍ كالمُنصُلِ**

٦- العُقْبُول: ما يَبْثُرُ من الحُمَّى بالشَّفَتَيْن في غِبِّها. الواحِدةُ عُقبُولة [٢].

قال امرؤ القيس بن حجر الكِندِي (ت ٨٠ ق. هـ) [٣]:

ذَكَرتُ بها الحَيَّ الجَميعَ فَهَيَّجَت*عَقابيلَ سُقمٍ من ضَميرٍ وأشجانِ**

٧- القَرْحُ والقُرْحُ: للقرح معنيان: أحدهما الجُرح مما يجرح عادة كالسلاح، وهذا غير داخل في الأمراض؛ لأنه عارض وليس مرضًا. والمعنى الثاني الذي يدخل في بحثنا هو: البَثْرُ إذا تَرَامى إلى فَسَادٍ [٤].

قال امرؤ القيس بن حجر الكِندِي (ت ٨٠ ق. هـ) [٥]:

ترى أثرَ القُرح في جِلدِه*كنقشِ الخواتم في الجِرجسِ**

قال امرؤ القيس بن حجر الكِندِي (ت ٨٠ ق. هـ) [٦]:

وصيَّرني القُرحُ في جُبَّةٍ*تُخالُ لبيسًا ولم تُلبسِ**

قال حُمَيضة بن قيس الكناني (بلعاء) (ت ٣٣ ق. هـ) [٧]:

تمنَّى حُمَيد أن يُلاقيَ قَرحتي*على صاعد يعدو كَعَدوِ المُضَمَّرِ**

---

(١) ديوان عنترة، مولوي ٢٥٣ – ٢٦٢.

(٢) العين ٣٠١/٢.

(٣) ديوان امرئ القيس، دار المعارف ٨٩ – ٩٣.

(٤) المحيط في اللغة ٣٤٤/٢.

(٥) ديوان امرئ القيس، دار المعارف ٣٣٩.

(٦) ديوان امرئ القيس، دار المعارف ٣٣٩.

(٧) أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ١٤٧.

قال البراء بن قيس التميمي [١]:

حرامٌ عليه الدهرَ يَبرحُ بَيتَها*فقد قُرِّحت من الفراشِ مَناكبُهْ**

قال زَبَّان بن سَيَّار الفزاري (ت ٩ ق. هـ) [٢]:

كاد الفراقُ غداةَ البينِ يفجعني*لو كنتُ من فجَعاتِ البينِ قُرحانا**

٨- النَّمْلُ: بُثورٌ صِغارٌ مع ورَمٍ يسيرٍ، ثم تَتَقَرَّحُ فتَسْعى وتَتَّسعُ، ويسمِّيها الأطباءُ الذُّباب. وتقولُ المجوسُ: إنَّ ولدَ الرجلِ إذا كانَ من أُخْتِهِ ثم خطَّ على النَّمْلَةِ شُفِيَ صاحبُها [٣].

قال عَبيد بن الأبرَص (ت ٢٥ ق. هـ) [٤]:

ولا عيب فينا غير عِرقٍ لمعشرٍ*كرامٍ وأنا لا نخُطُّ على النَّملِ**

وبعد استعراض ألفاظ الأمراض الجلدية التي ورد ذكرها في الشعر الجاهلي نستنتج الخلاصة الدلالية والصرفية للمبحث، وهي أن ألفاظ أمراض الأمراض الجلدية سبعة ألفاظ، وردت في سبعة عشر شاهدًا من الشعر الجاهلي، وكان أكثرها وروداً في الشعر (الجرَب)، في ستة شواهد، وأقدم ذكر له في الشعر الجاهلي كان قبل الهجرة بأكثر من ٨٠ سنة.

أما صرفيًّا فقد توزعت هذه الألفاظ السبعة على خمسة أوزان، هي: فَعْل، وفَعَل، وفُعَّل، وفُعُول، وفُعْلُول. وكان النصيب الأكبر للوزن فَعْل بنسبة ٣ من ٧، ثم كل من فَعَل وفُعَّل، وفُعُول، وفُعْلُول بنسبة واحد من ٧ لكل منها. ومما يمكن ملاحظته في الأمراض الجلدية على المستوى الصرفي كثرة أوزانها، وخلوها من الوزن الأشهر في الأمراض (فُعال).

---

(١) حماسة البُحتُري ٢٦٦.

(٢) أساس البلاغة ٢/ ٦٥.

(٣) الصحاح ١٨٣٦.

(٤) شرح أدب الكاتب ٩٠، المعاني الكبير في أبيات المعاني ٢/ ٦٣٧.

الحقل الدلالي	لفظ المرض	وزنه	عدد الشواهد	تاريخ أقدم شاهد
	الجَرَب ومرادفاته	فَعَل	٦	٨٠ ق. هـ
	النَّبْخ: الجُدَرِيُّ	فَعْل	١	١٣ ق. هـ
	الدُّمَّل	فُعَّل	١	غير معروف بالتحديد
	الشُّحُوبُ	فُعُول	٢	٨٠ ق. هـ
	العُقْبُول	فُعْلُول	١	٨٠ ق. هـ
	القَرْح	فَعْل	٥	٨٠ ق. هـ
	النَّمْلُ	فَعْل	١	٢٥ ق. هـ
المجموع	٧	٥	١٧	

المبحث الخامس

ألفاظ أمراض النساء

١- العُقْر: استِعقامُ الرَّحِم، وهو ألا تَحْمِل. يقال: عُقِرَت المرأةُ إذا لم تَحمِل، فهي عاقر. ويقال: رجلٌ عاقرٌ إذا كان لا يُولَد له [١].

قال السَّمَوأل (ت ٦٥ ق. هـ) [٢]:

قَدِ اختارَهُم عُقمًا عَواقِرَ للوَرى*ومِن ثَمَّ ولاهُم سَنامَ القَبائلِ**

قال وَعلةُ الجَرمِيُّ (ت ٥٧ ق. هـ) [٣]:

لها ناهضٌ في الوكرِ قد مهدت له*كما مهدت للبعلِ حسناءُ عاقرُ**

قال حاتم الطائي (ت ٤٦ ق. هـ) [٤]:

وقد زَوَّجوها وقد عَنَّسَت*وقد أيقَنوا أنَّها عاقِرُ**

قال مُحرِز بن المُكَعبِر (الأزرق الضَّبِّي) (ت ٧ ق. هـ) [٥]:

فلو أن ما في بطنه بين نِسوةٍ*حمَلن ولو كُنَّ القواعدَ عُقَّرا**

٢- العُقْم: هَزْمةٌ تَقَع في الرَّحِم فَلَا تَقْبَل الولَدَ. عَقِمَت الرَّحِمُ عَقَماً، وعُقِمَتْ عُقْماً وعَقْماً وعَقَماً، أَي: كأَنَّها سُدَّت. وعَقمها اللهُ يُعْقِمُها عَقْماً فَهِيَ مَعْقومة وعَقِيم، وعُقِمت الْمَرْأَة فَهِيَ مَعْقومة وعَقِيمٌ وعَقِيمةٌ، وعَقُمت هِيَ وَالْجمع عَقائِمُ وعُقُمٌ وعُقْمٌ، وَرجل عَقِيمٌ وعَقَامٌ: لَا يُولَد لَهُ، وَالْجمع عُقَماءُ وعِقَام وعَقْمَى [٦].

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس ٤٧٣/١.

(٢) ديوان السموأل، مُحمَّد حسن آل ياسين ٥١.

(٣) العقد الفريد ٦/ ٨٥، الأغاني ١٦/ ٣٦٣.

(٤) ديوان حاتم الطائي، لندن ٤٠.

(٥) اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي ١٢٨٨.

(٦) المخصص ٣٦٠/١.

قال السَّمَوأل (ت ٦٥ ق. هـ) [١]:

قَدِ اختارَهُم عُقمًا عَواقِرَ للوَرى*ومِن ثَمَّ ولاهُم سَنامَ القَبائلِ**

ويمكن ملاحظة قلة ألفاظ أمراض النساء التي ورد ذكرها في الشعر الجاهلي، فهي لم تزد على لفظين هما بمعنى واحد، وردا في خمسة شواهد فقط من الشعر الجاهلي، وأقدم ذكر لأمراض النساء في الشعر الجاهلي كان قبل الهجرة بقرابة ٦٥ سنة.

وعلى المستوى الصرفي جاء اللفظان على وزن واحد، هو: فُعْل، وفق ما يبينه الجدول الآتي:

الحقل الدلالي	لفظ المرض	وزنه	عدد الشواهد	تاريخ أقدم شاهد
أمراض النساء	العُقْر	فُعْل	٤	٦٥ ق. هـ
	العُقْم	فُعْل	١	٦٥ ق. هـ
المجموع	٢	١	٥	

فإذا جمعنا نتائج الجداول السابقة في جدول واحد يجمع ألفاظ الأمراض كلها أمكننا أن نخرج بالكثير من النتائج إذا قارنا نتائج جميع الأمراض السابقة من حيث الأوزان الصرفية والشواهد والعدد والقِدَم:

(١) ديوان السموأل، مُحمَّد حسن آل ياسين ٥١.

م	الحقل الدلالي	لفظ المرض	وزنه	عدد الشواهد	تاريخ أقدم شاهد
١	ألفاظ أمراض الرأس وما فيه	الصُّداع	فُعال	٦	٣٥٠ ق. هـ
		الدُّوارُ	فُعال	١	٢٠ ق. هـ
		السُّعالُ	فُعال	١	غير معروف بالتحديد
		الذُّباح	فُعال	٤	٣٥ ق. هـ
		العاذور	فاعول	١	غير معروف بالتحديد
		الثَّرَم	فَعَل	١	٢٢ ق. هـ
		الرَّمَد	فَعَل	٨	٨٠ ق. هـ
		الرُّعاف	فُعال	١	٣٢ ق. هـ
		الزُّكام	فُعال	١	٢٠ ق. هـ
		الأرض	فَعْل	١	٥٠ ق. هـ
٢	ألفاظ الأمراض الباطنية	البَطَنُ	فَعَل	١	٧٠ ق. هـ
		الطَّاعُونُ	فاعول	١	١٨ ق. هـ
		البَشَمُ	فَعَل	١	١٣ ق. هـ
		الوَتِيْنُ	فَعيل	١	غير معروف بالتحديد
		الوَرَمُ	فَعَل	١	غير معروف بالتحديد
		الحُمَّى	فُعلى	٧	١٢٩ ق. هـ
		سَبَاطِ	فَعالِ	١	٦٣ ق. هـ
		الصَّالِبُ	فاعِل	٤	٧٥ ق. هـ
		المُومُ	فُعْل	١	٨٦ ق. هـ
		الرَّسيسُ	فَعيل	١	٢٢ ق. هـ

		القَفقافُ	فَعْلال	١	٧٥ ق. هـ
		المُلَالُ	فُعال	١	٢ ق. هـ
		السُّلالُ	فُعال	١	غير معروف بالتحديد
		الكَلَب	فَعَل	٤	٢٢ ق. هـ
٣	ألفاظ أمراض العظام والمفاصل	الرَّثْيَةُ	فَعْلة	٣	٨٠ ق. هـ
		النِّقْرِس	فِعْلِل	٢	٨٠ ق. هـ
		المُعاص	فُعال	١	٢٥ ق. هـ
		الرُّعاشُ	فُعال	١	أكثر من ١٠٠ ق. هـ
		النَّسَا	فَعَل	٢	أكثر من ١٠٠ ق. هـ
٤	ألفاظ الأمراض الجلدية	الجَرَب ومرادفاته	فَعَل	٦	٨٠ ق. هـ
		النَّبْخ: الجُدَرِيُّ	فَعْل	١	١٣ ق. هـ
		الدُّمَّل	فُعَّل	١	غير معروف بالتحديد
		الشُّحُوبُ	فُعُول	٢	٨٠ ق. هـ
		العُقْبُول	فُعْلُول	١	٨٠ ق. هـ
		القَرْح	فَعْل	٥	٨٠ ق. هـ
		النَّمْلُ	فَعْل	١	٢٥ ق. هـ
٥	ألفاظ أمراض النساء	العُقْر	فُعْل	٤	٦٥ ق. هـ
		العُقْم	فُعْل	١	٦٥ ق. هـ
	المجموع	٣٨	١٥	٨٢	

خاتمة البحث ونتائجه

بعد هذا التَّطواف في الشعر الجاهلي لاستكشاف جانب من جوانب حياة العرب قبل الإسلام، وهو الألفاظ الدالة على الأمراض الجسدية التي عانوا منها فأرقتهم وذكروها في أشعارهم وقفنا على النتائج الآتية:

١- الشعر الجاهلي ميدان خصب للكثير من الدراسات اللغوية والأدبية والتاريخية والاجتماعية...

٢- الشعر الجاهلي يزخر بالكثير من الظواهر التي تُطلعنا على حال العرب قبل الإسلام.

٣- الكثير من ألفاظ الأمراض التي ذكرها العرب قبل الإسلام في شعرهم ما يزال هو هو باللفظ نفسه، كالصُّداع، والسُّعال، والدُّوار، والزُّكام، والرمَد...

٤- أكثر الحقول الدلالية غنى بألفاظ الأمراض كانت الأمراض الباطنية (١٤ لفظاً)، وأقلها أمراض النساء (لفظان فقط).

٥- أكثر الحقول الدلالية للأمراض ذكراً في الشعر الجاهلي كانت الأمراض الباطنية (٢٦ شاهداً)، وأقلها أمراض النساء (٥ شواهد).

٦- أكثر أوزان ألفاظ الأمراض تكراراً هو وزن فُعال (١٠ ألفاظ)، ثم وزن (فَعَل ٨ ألفاظ)، ثم وزن (فَعْل ٤ ألفاظ)، ثم وزن (فُعْل ٣ ألفاظ)، ثم وزن (فاعول لفظان)، ثم وزن (فَعيل ٢ لفظان)، ثم بقية الأوزان لفظ واحد لكل وزن، وهي: فَعْلة، فَعْلال، فُعْلُول، فِعْلِل، فُعَّل، فُعُول، فُعلى، فاعِل، فَعالِ.

٧- أكثر مرضٍ ذُكر في الشعر الجاهلي هو (الرَّمَد): ٨ شواهد شعرية.

٨- أقدم ذكر لمرضٍ في الشعر الجاهلي هو (الصُّداع): (٣٥٠ ق. هـ).

وأختم بتوصية ملحة للباحثين بأن يمموا وجوههم شطر الشعر الجاهلي، فهو منبع ثرّ غزير، وهو جدير بكل دراسة تغوص في أعماقه، وتستخرج ثمين دره، ونفيس كنوزه.

المراجع

١. القرآن الكريم.
٢. أساس البلاغة، الزمخشري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
٣. أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، الحسن بن أحمد بن محمد الأعرابي أبو محمد الأسود الغندجاني، تح: محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، ٢٠٠٧م.
٤. أسماء خيل العرب وفرسانها، محمد بن زياد الأعرابي، تح: حاتم الضامن، دار البشائر، دمشق، ط٢، ٢٠٠٩م.
٥. الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٥هـ.
٦. الإكليل، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الأرحبي الهَمْداني (ت٣٣٤هـ)، تحقيق مقبل التام الأحمدي، مجمع العربية السعيدة، صنعاء، ٢٠٢٠م.
٧. ألفاظ الأمراض في القاموس المحيط–دراسة دلالية، منال أبوبكر سعيد باوزير، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ.
٨. أمثال العرب، المفضل الضبي، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
٩. أمراض الأذن عند الأطباء المسلمين القدامى، د. غياث حسن الأحمد، بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد، ٢٠٠٢م.
١٠. الأمراض الجلدية عند الأطباء العرب والمسلمين، د. محمود الحاج قاسم محمد، بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد، ٢٠٠٣م.

١١. الأنساب، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي العُمَاني، تحقيق محمد إحسان النص، د. م، ط٤، ٢٠٠٦م.
١٢. الأنوار ومحاسن الأشعار، علي بن محمد الشمشاطي، تح: السيد محمد يوسف، ١٩٧٧م.
١٣. البرصان والعرجان والعميان والحولان، عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٠هـ.
١٤. البسوس (كتاب بكر وتغلب)، محمد بن إسحاق، طبعة نخبة الأخيار، القسطنطينية، ١٣٠٥هـ.
١٥. التقفية في اللغة، أبو بشر البَندنيجي، تح: خليل إبراهيم العطية، وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦م.
١٦. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
١٧. التيجان في ملوك حمير، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحقيق مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ١٣٤٧هـ.
١٨. الجراثيم، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق.
١٩. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
٢٠. الحماسة، أبو عُبَادة الوَليد بن عُبَيد البُحتري (ت ٢٨٤ هـ)، تحقيق محمَّد إبراهيم حُوَّر وأحمد محمد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ٢٠٠٧م.
٢١. الحيوان، الجاحظ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٦م.

٢٢. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م.
٢٣. ديوان أحيحة بن الجلاح، تح: حسن محمد باجودة، مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
٢٤. ديوان الحماسة، أبو عبادة البحتري، تح: محمد إبراهيم حُوَّر وأحمد محمد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠٠٧م.
٢٥. ديوان الحماسة، أبو عبادة البحتري، جامعة سانت جوزيف، بيروت، ١٩٠٨م.
٢٦. ديوان الحماسة، أبو عبادة البحتري، رواية أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن أبي خالد الأحول، الخزانة السعيدية العلوية.
٢٧. ديوان الحماسة، أبو عبادة البحتري، نشره محمد رضوان ديوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.
٢٨. ديوان الزفيان، تح: محمد عبد الله الأطرم، جامعة الأزهر، ١٩٧٤م.
٢٩. ديوان السموأل، تح: واضح الصمد، دار الجيل، ١٩٩٦م.
٣٠. ديوان السموأل، صنعة أبي عبد الله نفطويه، تح: محمد حسن آل ياسين، وزارة المعارف، بغداد، ١٩٥٥م.
٣١. ديوان المتلمس الضبعي، تح: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، ١٩٧٠م.
٣٢. ديوان النابغة الذبياني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ت.
٣٣. ديوان النابغة الذبياني، تح: محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع والشركة الجزائرية للتوزيع، ١٩٧٦م.

٣٤. ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تح: شكري فيصل، دار الفكر، ١٩٦٨م.
٣٥. ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٩٥م.
٣٦. ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم، تأليف حسن السندوبي، مطبعة الاستقامة، ط٣، ١٩٥٣م.
٣٧. ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري، تح: أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث، ٢٠٠٠م.
٣٨. ديوان امرئ القيس، بشرح محمد بن إبراهيم الحضرمي، تح: أنور أبو سويلم وعلي الهروط، دار عمار، عمان، ١٩٩١م.
٣٩. ديوان امرئ القيس، بعناية دي سلان، باريس، ١٨٣٧م.
٤٠. ديوان امرئ القيس، دار المعارف، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٥، مصر، ١٩٥٨م.
٤١. ديوان امرئ القيس، صنعة حسن السندوبي، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٣٠م.
٤٢. ديوان امرئ القيس، ويليه أخبار المراقسة وأشعارهم، جمعها وحققها حسن السندوبي، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩٠م.
٤٣. ديوان أوس بن حجر، تح: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٧٩م.
٤٤. ديوان بشر بن أبي خازم، تح: عزة حسن، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٦٠م.
٤٥. ديوان حاتم الطائي، أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.
٤٦. ديوان حاتم الطائي، تح: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، ط٣، ٢٠١٠م.
٤٧. ديوان حاتم الطائي، تح: عادل سليمان جمال، مكتبة وهبة، د. ت.

٤٨. ديوان حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، تح: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٩٠م.
٤٩. ديوان ذي الإصبع العدواني، تح: عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الدليمي، الموصل، ١٩٧٣م.
٥٠. ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد، دمشق، ط٣، ٢٠٠٨م.
٥١. ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الشنتمري، تح: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م.
٥٢. ديوان سلامة بن جندل، تح: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.
٥٣. ديوان سلامة بن جندل، راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م.
٥٤. ديوان سلامة بن جندل، لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٠م.
٥٥. ديوان عبيد بن الأبرص الأسدي وعامر بن الطفيل، تشارلز ليال، ليدن، ١٩١٣م.
٥٦. ديوان عبيد بن الأبرص، تح: حسين نصار، عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٩٥٧م.
٥٧. ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م.
٥٨. ديوان عدي بن زيد، محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة العراقية، بغداد، ١٩٦٥م.
٥٩. ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، راجعه د. فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي بحلب، ١٩٦٩م.

٦٠. ديوان عنترة بن شداد، تح: محمد سعيد مولوي، القاهرة، المكتب الإسلامي، ١٩٧٠م.
٦١. ديوان مالك بن حريم الهمداني، مهدي عبيد جاسم، مجلة المورد العراقية، بغداد، ١٩٨٩م.
٦٢. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم، أبو بكر الأنباري، تح: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ.
٦٣. شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، موهوب بن أحمد الجواليقي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٦٤. شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد السكري، تح: عبد الستار أحمد فراج، راجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة.
٦٥. شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي صاحب الخزانة، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.
٦٦. شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام، إبراهيم النعانعة، رسالة دكتوراه بجامعة النيلين، الخرطوم، ١٩٩٩م.
٦٧. شعر غطفان من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي، إبراهيم المغربي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٩م.
٦٨. شعراء تغلب في الجاهلية أخبارهم وأشعارهم، علي أبو زيد، الكويت، ٢٠٠٠م.
٦٩. الصبح المنير في شعر أبي بصير، مطبعة آذلف هلز هوسن، بيانة، ١٩٢٧م.

٧٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.
٧١. الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٢٧م
٧٢. العقد الفريد، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ.
٧٣. العلل والأمراض في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، د. عليان بن محمد الحازمي، بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية بالقاهرة، عام ٢٠٠٣م.
٧٤. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٧٥. غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تحقيق سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.
٧٦. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.
٧٧. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تح: حسين محمد شرف، مراجعة عبد السلام هارون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٤م.
٧٨. الغريب المصنف، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي، تح صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة ٢٦ و٢٧، الأعداد: ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٤١٤-١٤١٧هـ.

٧٩. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، تح: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ١٩٩٩م.
٨٠. كتاب الألفاظ، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.
٨١. كتاب العققة والبررة، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تح: عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٧٢م.
٨٢. اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري، تحقيق محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٨م.
٨٣. لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي.
٨٤. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٨٥. المحيط في اللغة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٤م.
٨٦. المُخَصَّص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م.
٨٧. المرقش الأصغر حياته وشعره، عبد الرحمن فضل أحمد، رسالة ماجستير بجامعة الخرطوم، ٢٠٠٥م.
٨٨. المرقش الأكبر أخباره وشعره، نوري حمودي القيسي، مجلة العرب، مؤسسة اليمامة، ج٦، السنة الرابعة، عدد ذي الحجة/شباط ١٩٧٠م.
٨٩. المستدرك على ديوان بشر بن أبي خازم، محمد علي دقة، مجلة جامعة أم القرى، السنة الثالثة، العدد٤، ١٤١١هـ.

٩٠. المعاني الكبير في أبيات المعاني، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تح: المستشرق سالم الكرنكوي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، ١٩٤٩م.
٩١. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، ١٩٧٢م.
٩٢. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، دار النفائس، ط٢، ١٩٨٨م.
٩٣. المفضليات، المفضل الضبي، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦.
٩٤. المفضليات، المفضل الضبي، ضبطها حسن السندوبي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٢٦م.
٩٥. المفضليات، المفضل الضبي، كارلوس لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م.
٩٦. المفضليات، المفضل الضبي، ليبتسج، برلين، ١٨٨٥م.
٩٧. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، تح: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة، ٢٠١٠م.
٩٨. منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، تح: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.
٩٩. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، الحسن بن بشر الآمدي، تح: ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م.
١٠٠. النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، تح: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ١٩٨١م.
١٠١. الوَحشيّات (الحماسَة الصُّغرى)، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، تح: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، القاهرة.

١٠٢.وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود، دِعبِل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور (ت٢٤٦هـ)، تحقيق نزار أباظة، دار صادر بيروت، والبشائر بدمشق، ١٩٩٧م.